

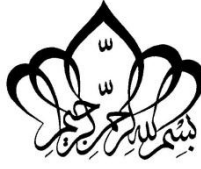
ديوان

همسات عشق

للشاعر / خضر الفقهاء



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأدباء

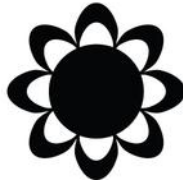


اسم الدار	دار الأدباء للنشر والتوزيع
اسم الديوان	همسات عشق
اسم المؤلف	خضر الفقهاء
رقم الإيداع	(٢٥٥٥ / ٢٠١٨) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأدباء. (عبدالرحمن الصباحي)
الغلاف	من تصميمات الدار

أَيَّدَتْ عَنَاهَا

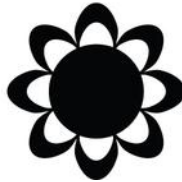
قلب الرقيقة سالماً
 لأخذتُ عناتُ الهوى
 و حملتُ عنك من الضنا
 أصبحتُ أدمِنُ لوعتي
 فتألقي و تسلقي
 فيك العناء ك قطرةٍ
 والشوق فيك ل نسمةٍ
 من قبلةٍ ماس الهوى
 و إذا تنهد قلبها
 منها الدلالُ تواتراً
 مَنْ ذا لرقّةٍ كاعبٍ
 لو كنت تسقيني
 من صدر نسريني
 ما بُحتِ تغويني
 و عمّدتِ تُضنّيني
 و اغزي شرابي
 ممّ مطرتيني
 و الريح تطويني
 و الآه تشجّيني
 في النار يُلقيني
 كالغيث يرويني
 سمراء يرقيني

إِنْ بِالْعَيُونِ تَكَلَّمْتُ
و إِذَا الْجَفُونَ تَهَدَّتْ
فِي الْأَسْرِ أَسْكُنُ طَائِعًا
يَا زَيْنَبَ الْحَسَنِ الْخَجُولِ
عَلَّ الزَّمَانُ بَوصلَنَا
و الْقَلْبُ يَبْلُغُ مَنِيَّةً
أَغْنَتْ دَوَاوِينِي
مَا عُدْتُ أَدْرِينِي
و أَطِيقُ تَسْبِيحِي
أَلَيْكَ ضَمِينِي
يُغْنِي بَسَاتِينِي
فِي كَفِّ تَغْنِينِي



أحياء

أحياء^{١٤} - نحن - بلا شك^{١٥} لكن^{١٦} - العمر - تناسانا
أشلاء^{١٧} بتنا - برضانا و الشكوى باتت عنوانا
قد نام الجمع بغفلتهم في ركن^{١٨} ض^{١٩} الثعبان^{٢٠}
أحياء^{٢١} - لا حول^{٢٢} - فينا أحياء^{٢٣} - فقدنا الأوطان^{٢٤}
عاران يقوموا في نفر قد هان ، و طاق البهتان^{٢٥}
شعب^{٢٦} منكسح^{٢٧} مغشي^{٢٨} يتلذذ^{٢٩} ذلاً و هواناً



أَحْلُوا الْعَهْدَ

صروف الدهر تقررنا
و بعض الأهل أشقونا
فمن خضنا لهم ألماً
بديل الشكر - لامونا
و أسرفنا سعادتهم
و إسرافاً يُعادونا
أحالوا صبرنا ناراً
و ما امتنعوا ليُلقونا
أشاعوا ضعفَ حيلتنا
و أمسكنا - فزادونا
و عهد الله رايتنا

و هم في العهد باعونا
و لسنا في ذوي ضعفٍ
ولكنّا المُحِبِّينَ
فما كانوا بأهل وفا
و لا كُنَّا مُخْلِينَ
أذاعوا الكذبَ تغطيةً
و قذفاً ناوبوا فينا
فهل أغضبَ؟؟
و هل بركان أوجاعي
إذا ما ثار يشفينا
قليل الأصل ينهشنا
بتدليسٍ يُوارينا
إلامَ الصبرُ يُسلمنا
لأوباشٍ يجوبونا!!!

آمال حزينه

غدت آمالنا رجس
و خوض الرجس إحسانا
كذا قد رام ساستنا
أو الإرهاب يحطانا
و بالأحلام مشروع
يهدد أمن مولانا
حذار الفكر في بلدي
أخافُ الفهم يغشانا
معاذ الله - فامتثلوا
لجهل جزأوطانا
صلاح الأمر طوع رضى

ذئاب تغزو مرمانا
بهذا قال لي صنمٌ
يتابعُ زيف شكوانا
و يُبدل دارنا خيمًا
ألا يا طيب مأوانا
أ نأملُ بعدَ مكرمةٍ
أفاضوا؟

كان بُهتاننا
فلا الآمالُ مثمرةٌ
و لا الأحلام ترعانا
دعوا للموت يخطفنا
أو ادعوا علَّ طوفانا



أردنك لي

أردتك لي فأسرفت الليالي
تُباعداً و إنِّي بك الهَيومُ
ألا ليت المسافة في إخفاءٍ
فقد أرختُ مواجعها السقوم
أردتِ كما أريدُ و ظل حلماً
كلانا مدنفٌ مُضنى كتومٌ
سأرجع ملهفاً لنقيم ودّاً
فهذا البعد شيطانٌ رجيمٌ
متى ألقاك يا عمري - تسكني
ببشرى الوصل تُبيننا غيومٌ
إذا ما القلب يدعوني ألبّي

بلا دعواه عن عشق أصوم
 دعتني و الحنين بها سكوب^{٢٨}
 و ملئ القلب أشواق^{٢٨} تحوم^{٢٨}
 رضاها ما يشاء لقاء قلبي
 و دعاها بنجوانا تقوم^{٢٨}
 فأنفض غربة نخرت بعمرى
 و تبرء في ما سكنت هموم^{٢٨}
 تراودني الحياة أعيش قهراً
 بغير هوائ - كيف بذا أروم
 مليكة خاطري و بهاء روي
 دعي عشقاً بباحتنا يقوم
 فعمر^{٢٨} دون وصل ليس إلا
 مرار عاقرتة بنا السموم^{٢٨}

أعائش و جيعي

أعائش و جعتي تعباً
و طول الصبر عاني
و خال جميعهم أني
مُعافى

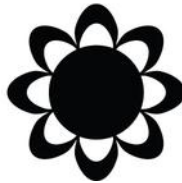
مُتَرْف هانس
فما انتبهوا و لا لمحوا
إذا ما العمرُ أشقاني
منحتُ لهم مسرتهم
و قد أبقيتُ أحزاني
بهذا الصدر أحملها
و أخبرها لجدراني

فكان الصمتُ يوجعني
و إن قد بُحتُ أعياني
أسيرٌ لدمعتي حيناً
أبثُّ لوحدتي شاني
غريبٌ هدَّ راحلتي
طويلُ البُعدِ
أنساني

بعثمةٌ غُرِبتِي نفسي
فضِعتُ و تاه إنساني
ألومُ النفسَ ما اقترَفَتْ
و أعتبُ ما تجلاني
و أخشى أن أكونُ أنا
عليَّ - الظالمُ الجاني
و قد أذنتُ نهايتهُ



زمانٌ فيه أبقاني
بلا وطن بلا وجل
بلا سندٍ ليرعاني
ف يا حَسْبِي
و يا كَفْلِي
ألا ارحم حين تلقاني
---خضر الفقهاء---



أشواقِي

سأكتبُ بعضَ أشواقِي
 و أُبقي البعضَ في خلدي
 و ارسُمُ حولَ أحداقِي
 ملامحَ من ثرى بلدي
 سأشرحُ للملا لهفي
 و أنضحُ ما طوى جلدي
 و أنقشُ في النسيمِ هوىَّ
 أبعثرُ فيه من كمي
 و أطرزُ كتفَ قافيتي
 و أسكنُ في دمي عضدي
 فلو لي الحظُّ يسعفني
 سأورثُ لهفتي ولدي
 لأرجعَ فوقَ تربتها
 و أزرعَ عشقي الأبدي

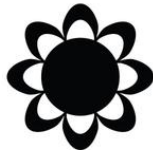
أعزيني ..

ألا ادعي الثغر يسقيني
حنان ودودةٍ ظمأى
لأرويتها و ترويني
ألا لو شئت فأتلقي
و في الأضلاع لاقيني
هبيها منك معتركا
فَ فيها نلتِ تأميني
و جني - فالجنون هو
يطيب إذا تُجنيني
أحبك في ربي صدري
بلا وعي و لا دين

أثري لهف عاشقة
بانفاس تناجيني
و ثوري و اهدئي - دُولاً
وتهدداً أثيريني
و جولي في رحاب دمي
و فيك هنا أجيليني
نذوب و نحتسي ولها
كانك قد عصرتيني
أذبيي الخوف و ارتكبي
لهيباً حين تغويني
سأعشق فيك فاتنة
بطول الودّ تبقيني
و فوق ذراع رغبته
بلا وعي الأقيني

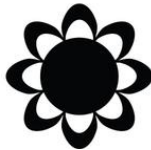


فأطويها على لهفي
فتُسَعِّرُ ثمَّ تطويني
تبوح شفاهها شغفاً
و خمر الشوق تسقيني
أدوب أنا بنزوتها
و تأبى الروحُ تهديني
أحبك - حين تهمسُها
تسافر في سراييني
فهل لي منك عهد رضى
بعرشك كنت تُحييني



أَفِيقِي

فِيقِي - فالصبح أتى بتوق
لِيَقْطُفَ من بهاكِ له جمالا
و ينشر منك للدنيا ضياءاً
و من ورد الخدود له خصالا
و يأخذ من نسيم الروح فَوْحاً
لينثر منك طيباً قد تتالى
فِيُغْدِقُنِي السعادة كل لون
بكِ و ينالُ ذا لصُّبحِ إكتمالا



اكتبيني

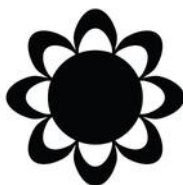
اكتبيني و استهلي
و اشرحي عن نار غلي
منذ سار الركب غرباً
قمت في قلبي محلي
فاكتبني أوجاع قلبي
آههً ،،
همساً ،،
تجلي ،،،
يكفي أن بالبال أحيأ
فيك إحساساً يُصلي
فاذكريني في ودادي

و انسخي زلّاتِ فِعلي

و عشقيني دون حدّ

دون ردّ ،

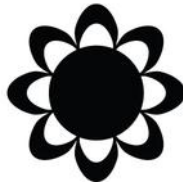
و اذهبي - إن شئتِ عقلي ،،



الْحُبُّ أَنْتَ

أَلْحَبُّ - أَنْتِ وَ بَسْمَةٌ وَ سَعَادَةٌ
تَهْدِي الْعُيُونَ مَشَاعِرًا أَلْوَانَا
أَلْحَبُّ - نَبْعٌ مِنْ وَدَادِ نَفُوسِنَا
بِالْصَّدَقِ يَقْطُنُ مَا الْهَوَىٰ أَحْيَانَا
أَلْحَبُّ - عَمْرٌ مِنْ عَطَاءِ سَعَادَةٍ
مِنْهَا الْحَيَاةُ تَكُونُ فِي مَرْمَانَا
أَلْحَبُّ - مُحَضٌّ طِفْلَةٌ - بَبْرَاءَةٍ
و دَلَالُ قَلْبٍ إِذْ يَرُومُ حَنَانَا
أَلْحَبُّ - إِحْسَانٌ لِّكُلِّ جَمِيلَةٍ
نَبَتَتْ وَتَعَبَّقُ حَيْثُمَا نَجْوَانَا
أَلْحَبُّ - فَوْقَ سَفَافَةٍ فِي غَايَةٍ

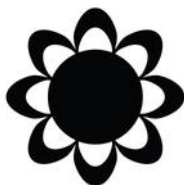
لِدَنِيَّةٍ فِي وَحْلِهَا نَلْقَانَا
أَلْحَبُّ - رَحْمَةٌ وَاهِبٌ لِحَيَاتِنَا
عَمَرَتْ قُلُوبًا مُنْذُ شَادَ زَمَانَا
وَالْحَبُّ - مُحْرَابٌ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
قَامَتْ لِسُكْنَى مِنْ مَضَى إِنْسَانَا ،



الدلال طغى..

أحبُّك و الدّلال طغى
على قلب العني المُرهِق
و أعشّقُ صدّك القاسي
و رمشاً إن رمى - أحرق
جمارك في شراييني
إذا ما بسمّةٌ تُسرقُ
بهذا العشق كم يحلو
لقلبي يمخر المأزق ؟
دعيني في الهنا أطفو
و لا تخشين لو أغرقُ
إذا ما متُّ - في سعدٍ

و إنْ أحيى - بكِ أُرزقُ
سلامٌ من صبا لهفي
إلى من بالحشا تعشقُ

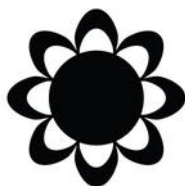


الهمس

أَلْهَمْسُ يَثْمَلُ
إِنْ عَيْونَكَ أَطْرَقَتْ
سَمْعاً

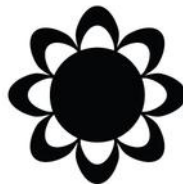
و أَرْسَلْتُ الْهُوى إِيماءاً
و الْمَسْكُ فِي الثَّغْرِ الشَّغُوفِ
مُخَامِرِي
أَمَّا الرِّضَابُ فَأَطْرَقَتْ إِصْغَاءاً
لَا يَرْتَوِ الْقَلْبُ الْهَيُومَ بِقَبْلَةٍ
بَلْ فَاْمُنْحِي سَيْلاً أَتَوْهُ هَنَاءاً
و لَتَرَشُفِي إِنْ أَشْعَلْتَ تَنْهِيدَةً
صَدْرَ التَّهَابِكِ وَ اْمُنْحِي أَصْدَاءاً

تأقْتِكِ رُوحِي تلهثينَ بأُضْلَعِي
دهراً - فأُعلِنُ في يديكِ ولاءاً
و أُطِيبُ حَظّاً ما مُنحتِ بقاءاً



إمام القوم ..

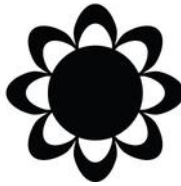
لماذا أوجدوا حُكماً بأرضي
ليحملنا إلى قاعٍ سحيقٍ
يُشتتُنّا ويُرهِقُنّا شروداً
ويسلبُنّا الهويةَ - ما حيننا
ويمنحُ أرضنا الدُّخلاءَ جَهراً
فأغرَقنا الخِلافُ بفعلِ إفكٍ
إمامُ القومِ ديوثٌ خبيثٌ
وما زلنا كَ ساقيةٍ وثورٍ
بأيدي تابعٍ بالإفكِ قامَ
بوادي التَّيهِ نَبْلُغُهُ حُطاماً
بدعوى الأمنِ يَمطرُنّا ظلاماً
ويُبدِلُ عَيْشَنَا الهاني خِصاماً
فَ طاعةُ أمرهم باتت لزاماً
فأنجبَ في مَرابِعا ضراماً
ليخسَى بالردِّيلة من أقامَ
غايَتنا نُقيمُ لهم سلاماً



أمانينا نساقينا

أمانينا تُشاقينا
فإن أقبلت تُرتدي
و تبتدعين مُعجزةً
تُجاري في الهوى صدي
ولما الصبرُ أقعدني
و عاث بخاطري وجدي
أتيت اليوم تعترفي
و قد أنبئت لي حدي
و قلت أردتُ قلبَ فتى
بعشق لي أنا وحدي
فهل كان العنا شَفَقاً

بحالي و النوى يُردي
أنا أحببتُ مُجحفَةً
أنتني اليوم كي تُبدي
دموعَ غرامٍ مُلهفةٍ
و صرتُ على شفا لحيدي

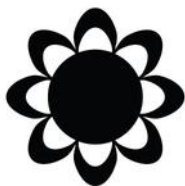


أمانينا

أمانينا تُغربنا
فتأبانا شواطينا
فماذا كنا أعددنا
لعم آتٍ؟ ينجينا
صلاةً دونما فعلٍ
دعاءً ملَّ داعينَ
أملنا قرننا الماضي
و كان الوهم حادينا
إلامَ نهيم دون هدى
قعدودٌ و السبيلُ لظى
خنوعٌ فيه يُبقينا



جديدٌ جاء يَمُنحنا
سراباً ثمَّ يُمَنينا
كذا الأعوامُ نَخبرها
كذا حالٌ جثى فينا



أُنزِلَ العام

جعلت العام يبتسمُ
و فيك القلب يعتصم
مساء الورد فاتنتي
مسائي واله زخمُ
و أنت هواء مملكتي)
(و أنت على فمي نغم
أتوق الثغر ملتهاً
و تسكبُ لهفتي الحممُ
على كتفك أسكبها
إذا الإحساس محتدمُ
فأين لقاك يأسرني



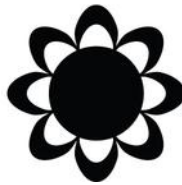
متى يا جرحَ نلتئمُ
متى تسقينني سعاداً
متى ترعى الخطى قدماً
متى أجراس موعدنا
تدقُّ

متى سننتظم
هداك الله مُلهبتي
لوصلٍ أن ننسجمُ
أهيمُ بعينك السكرى
و نبض القلبِ مختصمُ
تلوذي بالضلوع مديَّ
به الحرمان ينصرمُ
---خضر الفقهاء---

إِيمَانٌ وَضَلال

به نَصَبُوا إِلَهًا بِهِمْ يُفَادَى
من الإِيمَانِ أوزاناً شِدَادَا
و ظَنَّ الْجَمْعُ أَنْ بَلَغَ الرُّشَادَ
و أَمَّا الرُّشْدُ جَافَاهُمْ وَ حَادَ
و لَكِنْ - إِفْكُهُمْ زَادَ اشْتِدَادَا
و أَتْبَاعَ اشْتِهَاءَاتِ عِدَادَا
أَقَامُوا الْحَدَّ - تَكْفِيرًا - فُرَادَا
وَقَدْ عَهِدُوا - بِإِهْلَاكِ تِمَادَى

يُرَاوِدُ سَعِيَهُمْ إِيْمَانُ جَهْلٍ
و إِنْ تَسَأَلَ - أَجَابُوا أَنَّ فِيهِمْ
فَمَ الإِيْمَانُ مِنْ ظُلْمَاءِ جَهْلٍ
وَمَا بَلَغُوا سِوَى الْغَوْغَاءِ فِكْرًا
لِتَزْدَادَ النَّصِيحَةُ لِارْتِجَاعِ
عَبِيدُ مَنَاصِبٍ وَدَعَاةُ رِبْحٍ
وَمَنْ فِي الْأَهْلِ خَالَفَهُمْ بِرَأْيٍ
فَإِيْمَانُ الَّذِينَ بِغَيْرِ عَهْدٍ



أَيْنَ الْمَقَرِّ ؟؟

في ركاب القهر جاؤوا
حتى لا يبقى رجاءُ
لبّوا للغازي نداءً
حيث قد فازوا و فاءوا
كلما زاد إمتهانُ
للشعوب - لهم سقاءُ
ريثما الأركانُ تخوي
ثمَّ يرعانا البلاءُ
هكذا باتت بلادي
خَسَّ ما قالَ القضاءُ
خَسَّ حكمٌ من ضلالٍ

تاجُ سادته الرِّياءُ

فاصبروا ،،

فالعمرُ يمضي

أو يوارىكم فناءُ

إنما تبقونَ طَوْعاً

لو دَعَا أرضي فِدَاءُ

تهجروا أرضاً بقحطٍ

حيث لا عيشٌ و ماءٌ

حيث لا خبزٌ ليكفي

حيث وافانا الشقاءُ

فارتعوا بقيودِ ذلٍّ

ريثما ربي يشاءُ

---خضر الفقهاء---

بَحْ

فأسعري ناري و غيبي
دعي الغادات ترقبُ بي لهيبي
إذا من سحر عينك شَحَّ وخزَّ
فمن ذا لي بمَ أُلصقُ طيبي
لك الأَشواقُ تسكنني شعوراً
و فيك الروح توقدُ عود طيبي
أ يُنزلني الغرامُ بقلب ريمٍ
مُعززةٍ و يجذبُ لي نصيبي
أم الأيامُ يلفحها جفاءُ
و قد شَحَّتْ بلقيا بالحبيب ؟؟؟

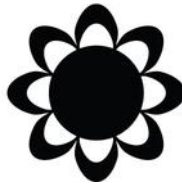
بلا حد لها أعشَف ..

بلا حدٍ لها أعشَق
أتوقُ يضمَنِي الزنبقُ
فإنْ أَكثَرْتُ - تمتَنعِي
و قلبي في العنا يغرقُ
هوَيَتيني ،، أتهتيني
أضَعْتُ البُنَى و الأزرق
هوَايات أَكلها
بحبي الدافق المُعْتَق
ألا داني و مُدِّي يداً
لنصنع للهوى زورقُ
رياحك فيه رَبَّاني

و وجهاتي إلى الأعق^و
لندرك^و من يزيد هوى^و
و من أهيم^و
و من أنق^و

و من من سيل لهفته^و
بكل سلاسة أنفق^و
فهل تأتين سيدتي
تكوني مرة - أصدق^و
لنجعل من مشاعرنا
غراماً غامراً يخلق^و
يلوذ بأهة سكرى
بليل وصالنا تعلق^و
تجبُّ زمانَ لوعتنا
لعهدٍ باللقا أشرق^و

ألا احتفلي بقلبينا
فكم فيك الهوى يسمقُ
و كم في اللّهُفِ من ترفٍ
إذا يا غادتي نُرْفَقُ
لِعُمُرٍ عَزَّ أَنْ نُعْتَقُ

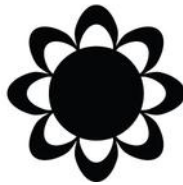


يلا خجل ..

فلا تسأل ،،
و نلّ من قَطْفَةٍ أُولَى
و دَعُ لِلشَّعْرِ أَنْ يَثْمَلَ
بلا خجل
بلا وجل
تَقَدَّمَ
كُنْ لِي الْأَوَّلُ
فَمَا نَالَ الْمُنَى وَجَلَّ
و لَا يَجْنِي الْهَوَى مُثْقَلٌ
تَخَمَّرَ فِي الرِّضَابِ رَضَى
لِلْهَفَةِ وَالْهَ مُبْجَلٌ

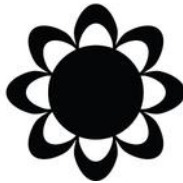


ألا فل تحسّي خمري
فإنّ الثغرَ بالمتبّل
و هات الثغرَ أمنحه
من الشهد الذي أبخل
فليس سواك يُلثمه
و لستُ سواك من أقبل
أقيم في الخدِ ملحمةً
و لُذْ بالزهر إن أسيل



تَاهَتْ مَلَامِحُنَا

تَاهَتْ مَلَامِحُنَا وَ أَظْلَمَ صَبْحُنَا
بَهَتْ الْمَدَى فِي رَوْضِنَا وَ يَضِيقُ
وَ تَسْلُقُ الْأَفْعَى كُرُومَ أَمَانِنَا
وَ الذَّنْبُ بَاتَ مُسَيِّدًا وَ طَلِيقُ
أَشْلَاءِنَا عَلِقَتْ بِأَغْصَانِ الْمَنَى
فَ تَبَرَّعَ التَّأْفِيكَ وَ التَّلْفِيقُ
أَحْلَامُنَا لِلشُّوْكَ تَهْجُرُ فَجْرَهَا
أَلْنَا مِنَ الْحَلَمِ الْبَغِيضِ نَفِيقُ



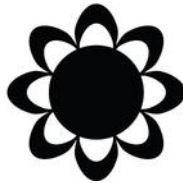
تخاف علي

تخاف عليّ من سُقيا ثَمولٍ
فَتُظْمِنِي و تمنعني إرتشافا
و منها الشهدُ ينبع في سيولٍ
و قد شَحَّتْ أزور لها ضفافا
فَأَنَّى لي بقسوتها شفيعٌ
و من ذا لي ليمنعها كفافا
أَقْمَتِ الوجدَ و التهبتُ شجوني
و قد أشرعتِ تغزين الشَّغافَ
ألا جودي ببعض عتيق خمرٍ
فإنَّ الضنَّ أقسانا و جافى

خَنَالِ صُبْحاً

يا نجمةً أغويتِ صمتِ سمائي
و مخرتِ وجدي و اقتحمتِ فِنائي
إن تغرمي - صار الغرام شفاعَةً^{٢٨}
أو تعشقي - فستحبّبين حَيائي
عينا رضاك بكحلِ غاويةٍ أتت
قصد انتهاكِ سريري - و تُرائي
لكن أقامتْ سحرها و تألقتْ
و أقمتِ سُهدي و احترفتِ عنائي
فلتهمسي و ترنّمي ،، لتُغني ما
جاد الهوى ، و لتسمعين غنائي
راودتِ أشرعتي و ريح صبايتي

أعطشتني أ تشحّي في إسقائي؟
دومي دلال مُريدة بتلّهفِ
و أديمي ظلّ الصبح في جردائي
يا ذات شمسٍ عانقتْ حُلّ المنى
حلّي بروضي و اشريقي و ترائي
لتقابلي لهف المسافر في الهوى
و يطيب وصلٌ عزّ فيه تناءٍ



نَزِيد

ترتيلٌ أطربَ أفئدةً

لا أجملَ

لم أسمعُ أعظمَ

سيدةَ الوجد تلوميني

هل هذا القلب غدا أبكم

قلبي ملتَهفٌ لفتاتي

يتغنّى يطربُ يترنمُ

ما أعذب بوح صبابتها

إن باح خجولاً و تلعثم

أدعوها ترتاد شجوني

أبهذا يهتف من لومٍ؟؟

جنونك في الهوى

جنونك في الهوى - سعد و شهد

فنعم العشق ما خفق الجنون

و خير هيامنا ما ذاق وصلا

يُخالف ما أشار به سكون

فلاقي ساعياً للوصل صباً

بملء الشوق إن يطغى مجون

اليك يهيم قلبي باتقاد

و قلبك للقاء به شجون

أ لا انصهري بصدري كيف شئت

و ذوبي حيث طاب لك الركون

و كوني غايتي و سبيل عشقي

فسعداً - صائغاً شغفاً - أكون

حوار.

أَلَقْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ بَعْضَ سَهَامِهَا
قَالَتْ وَ مَاسَتْ فِي رَقِيقِ حَوَارِ
يَا أَنْتَ أَشْعَلْتَ الْفُؤَادَ صَبَابَةً
كَيْفَ الْعَنَى عَنْ الْغَرَامِ يُدَارِي
كَيْفَ الْهَوَفِ يَطِيقُ فِيكَ تَصَبُّرًا
أَوْ كَيْفَ يَهْدَا فِي الْحَنِينِ قَرَارِي
فَانْقَشْ بِهِمْسِ الْقَلْبِ فَوْقَ جَدَائِلِي
وَ اجْعَلْ مَدَادَ الشُّوقِ بِالْمَدْرَارِ
وَ امْسِكْ يَدِي حَيْثُ الدُّرُوبُ تَقُودُنَا
حَيْثُ الْهَوَى كِي أَبْتَدِي مَشْوَارِي

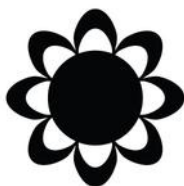
خداع

وقفتُ أَعَاتِبُ المَاضِي
وأَجْمَعُ طَيِّبَ مَوَاقِفِهِمْ
أَبْرَرُ فِي مَوَاقِفِهِمْ
ولكنْ - خِيْبَتِي بِرَقَّتْ
رَقِيقُ القَوْلِ سَلَعْتُهُ
كَمَا كَانُوا فَلَمْ يَزَلُوا
وَبَاطِنُهُ يُورِّقُنِي
صَعِيبٌ صَبْرٌ مُؤْتَمِلٌ
أَيِّبُكَ عُمَرَهُ هَدْرًا
بِأَسْبَابِ لِمَحْنَتِهِ
أَلَا يَا لَيْتَ لَمْ أَبْدَأْ
وَأُرْثُو مِنْهُ مَا انْفَتَقَ
وَمَا مِنْ فَعْلِهِمْ صَدَقَ
أُجْمَلُ سَهْوِ مَا مَرَقَ
فَزَادَتْ خَاطِرِي حَنَقًا
وَتَدْلِيْسٌ قَدْ اتَّفَقَا
بِظَاهِرِهِمْ أَتَوْا قَلَقَا
يَزُجُّ بِطَيْبِنِي لِشَقَا
لِعُمُرِ حُلْمِهِ احْتَرَقَ
يَزُولُ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَقَا
أَسَاءَتْ عُمَرَهُ رَفَقَا
بِبحرِ خَدَاعِكُمْ غَرَقَ

دَتَّ لِلْمَكْرِ...

معاذ الله يودعُ في جمالٍ
دهاءً أو يُجيز له بمكرٍ
ف طيبُ الورد دام برغم قطفٍ
و هذا الطيبُ فلأرعاه عمري
تَكَلَّتُ المَفَاتِنَ ذاتِ صمتٍ
تُفَكِّرُ كيفَ تَجْبِرُ في كَسري
فمُرْهَفَةٌ يُلِيقُ بها هيامٌ
يُرَاوِدُنِي و شَدَّ وثاقُ أسري
أخافُ إذا بسنِّ الثغرِ مَسُّ
مِنَ الحُلُوى - هببتُ و قمتُ أُجْري
أزِيلُ مُكْمَلًا و أفيضُ سَعْدًا

بأنملةٍ لها تلهو بفكري
أمانٌ رَغْمُ تيه العين منها
بطرفٍ ضاعَ لو تدرون أمري



ذاتِ خِداَع..

أحبك يا منى عيني
تبوح بها بتأبيني
سأضحك ملئ أشداقي
و أنسى ما سَقَيْتَنِي
إذا ما قَلتَ لي - كذباً
بأنَّكَ كنتَ تهويني
و إنَّكَ بي متيِّمةٌ
و رغم أَسَى أَطَعْتَنِي
و قد أَشْفَقْتَ حينَ شَقَا
تربِغني - تُعِينِنِي
و إنْ أَسْرَفْتَ أَيْماناً

مُعْرَضَةٌ - أَخْفَتْنِي

فَمَنْ بِالنَّارِ تَدْفَعُنِي

وَلِلْأَيَّامِ تَرْمِينِي

وَتَنْسَجُ بِي رَوَايَاتٍ

تَجَرِّدُنِي

تُعَرِّينِي

بِثُوبِ الْإِفْكِ تَسْتَرُنِي

وَتَنْفِي صَدَقَ تَدْوِينِي

فَكَيْفَ أَنَا أُصَدِّقُهَا

وَطَابَ لَهَا لَتُشْقِنِي

سَأَلْتُ اللَّهَ يَنْصِفُنِي

وَمِنْ ذَا الْكَيْدِ يُنْجِينِي

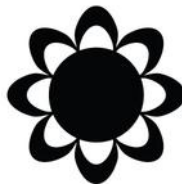
وَيَأْخُذُ عَمْرَ خَادِعَتِي

لِيَمْنَحْنِي وَيُعْطِينِي..

ذات همس

إذا همستُ بصدري
-أثملتني-
و إن صمتتُ بكتفي
تهتُ فيها
فأكتبها بقبلاتِ
و أمحو
و أرسُم
ثم مسحُ ما يليها
فإن نهَدتُ
تَنَاطَرَنِي هيامي
تتوه الروح

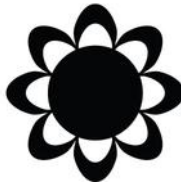
كيف سألتقيها
و أوصالُ يُراقصها غرامي
و ألوانُ بخدَّ أشتهيها
يميسُ الخصرُ ما اعتكفتُ برُكني
فأغرقُ راغباً في البحر تيهها
مُقَيِّدَةً و تأسرُني بسحرِ
تُرَاوِدُ خافقاً فيها وليها



رعاها الصّد

أنا في الصّد أقبعُ من برودٍ
يطاوعها و تمرّسه بفنّ
و تهمس لي
أحبُّك دون حدّ
أطع قلبي
بربك لا تلمني
تجدّ و اصطبر
ما طال عندي
و ضاعف لهفةً
لتنال حنيّ
دنوتُ لأرقبُ النهديات ثارتُ

بِقَلْبِكَ
مَثَلَمَا لَوْ نُلْتَ مِنِّي
تَرَاوْغَنِي
و تُشْرَعُ كَيْدَ أَنَّثِي
إِذَا أَسْرَتَ يَلِيقُ بِهَا التَّجَنِّي
و هَا إِنِّي أَقِيمُ بُوخْزَ صَبْرِ
لَعَلَّ بَنْزَعَ شَوْكَتَهُ تُعْنِي



رَغِبْتُ

رَغِبْتُ بِرَمَشٍ فَاتَنْتَنِي
أُقِيمُ مِشَاعِرِي كَحُلَا
عَسَى أَحْلَامُ سَيِّدَتِي
تَكُونُ الْأَجْمَلُ الْأَحْلَى
وَلَكِنْ
فِي دَمِي سَكَنْتُ
تُقِيمُ النَّارَ كِي أُصَلِّي
وَأَسْهَدَنِي تَمْنَعُهَا
وَكَمْ فِي حُرْقَتِي أَقْلَى
وَكَمْ زَادَتْ مَعَزَّتَهَا
وَقَدْ صَارَتْ هِيَ الْأَعْلَى
وَصَرْتُ صَرِيحُ نَظَرَتِهَا
وَمَا عَانَيْتُ ذَا قَبْلَا

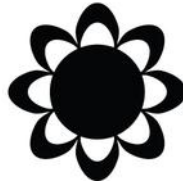
رَكِبَ الهوى

أَرْفَعْتَ رَايَاتِ الهوى
فَ هَوَيْتَ فِي جُبِّ العنا
مَا كَانَ شَافِعُكَ الهوى
أَعَشِقْتَ بِلَوَّةِ خَاطِرٍ
فَ إِبْقِ الغَرَامَ بِجُبِّهِ
أَحْرَقْتَ قَلْبَ مُتَبَلِّ
إِنَّ الحَسَانَ عَلَى الصَّدُودِ
وَعَلَى جَمَارِ دِلَالِهِنَّ
فَالْجُمُ شُجُونُكَ وَادِّعِ
وَأَمَامَ طَرْفِ عَيُونِهَا
هَذَا الجَمَالُ بِرُوحِهِ
وَلِغَادَةِ أَصْغَيْتِ
يَا لَسَعَ مَا عَانَيْتِ
فَ صَبَّئْتَ ثُمَّ غَوَيْتِ
وَتَصِيحُ لِي - يَا لَيْتِ
يَكْفِيكَ مَا عَانَيْتِ
أَضْنَاهُ مَا لَاقَيْتِ
أَقْمَنَ مَا وَالَيْتِ
مُقَلَّبًا - أَرْضَايْتِ
أَنْ مِنْ هَوَى خَفَّيْتِ
فَاصْفَحْ إِذَا حَنَيْتِ
فِي العَشْقِ مَا وَاتَيْتِ

سَنَوَاتُ بُؤْسٍ..

رَحَلْتُ لَتَخْلِفَ غَيْرَهَا فِي بُؤْسِنَا
 بَذَرْتُ دِمَاراً وَانْتَهتُ تَخْرِيْبَا
 سَبَعُونَ عَاماً قَبْلَهَا جَلَبْتُ عَنَا
 عَيْشاً مَرِيراً وَالفَضَاءُ شَحْبَا
 وَقَضْتُ بُوِيَلَاتٍ وَفُرْقَةً صُحْبَةً
 وَالقَهْرَ فِيهَا مَمْسِكاً تَثْرِيْبَا
 بَلَغَ الْغُرَابُ سَمَاءَنَا وَتِلَالَنَا
 قَدَرٌ يَرَاوِدُ بِالْهَوَانِ نَصِيْبَا
 رَحَلْتُ تَجُرُّ ذِيُولَهَا مِنْ حَسْرَةٍ
 بَذَرْتُ وَبَالاً وَانْتَهتُ تَخْرِيْبَا
 هَلْ قَادِمٌ أَلْقَى الْأَمَانِيَّ وَاعِداً

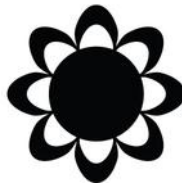
يمحو ظلاماً أو يُعِينُ كئيِّباً
تَأَقَّ الزَّمانُ بُزوغَ فَجَرٍ بَدَايَةٍ
ترقى لِتُتَجَبَّ لِلجراحِ طبيباً



فَلْيَرْحَلِي..

و خُذِي وَلِيدَكَ وَ ابْعِدِي
فَالضَّنَّكَ أَنْشَأَ مَوْقِدًا وَ لَهْيَا
مَا أَنْتِ وَ الْعَامُ الْجَدِيدُ بِمَأْمَلِ
حَتَّى الْأَمَانُ تَرَاوِدَاهُ سَلِيلَا
هَا فَاقْرَئِي مَا آلِ حَالِ دِيَارِنَا
يَعْلُو النَحِيبُ - صَدَاهُ صَدَّ مُجِيبَا
حَلَّ الدَّمَارُ بِكُلِّ شَبْرٍ طَاهِرٍ
فَالْقَدْسُ تُقْتَلُ وَ الْعِرَاقُ غَرِيبَا
وَ الشَّامُ تَصْرُخُ حِينَ عَزَّ أَمَانُهَا
أَيْنَ الْعُرُوبَةُ وَ الزَّمَامُ رَقِيبَا
وَ بَارِضٍ مَأْرَبٍ حَالَفُوا شَيْطَانَهُمْ

حِفْظاً لَأَمْنٍ وَاهِمٍ - تَكْذِيباً
وَالنَّيْلُ يَرْقُدُ بَيْنَ فَكِّيْ هَائِمٍ
طُعْمًا يُبَالِغُ نَاهِشًا تَرْحِيباً
فَتَصَدَّعَتْ أَرْضِي وَ قَامَ سَفِيهَا
يَجْتَثُّ رَأْيًا لَا يَرَاهُ صَوِيحِبَا
فَلْتَعْرِبِي
فَالْعُمُرُ فِيكَ مُوَاجِعُ
وَالْعَيْنُ جَفَّتْ
وَالْمَلَا تَعْرِيبَا



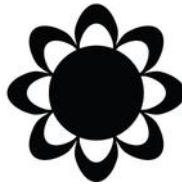
شاخ انتظاراً..

إذا الإصلاح شاخ - بنا إنتظاراً
 و أرهقه التمسك بالخراب
 تنافخنا نروم له اجتثاً
 رفعنا السيف نتبع بالخراب
 و عزّ خلاصنا من قيد ذلّ
 و من جبّ أعدّ لنا مُرابي
 دعونا الله إطناباً - براءً
 ولكننا ننافق أو نحابي
 إذا ما شاءَ أطلق (كُنْ) فكانتْ
 بلا كلفٍ تقوم و لا إضطراب
 ولكنْ شاءنا نُبدي فلاحاً
 و إصلاحاً و نجهد بالحساب

صديقي الصمت^ه

أنا و الصمت سُمَّارٌ و صحبٌ
شَكُونَا مَا نَكُنُّ بِلَا كَلَامٍ
أَبُوحُ السِّرِّ
يَكْتُمُ مَا بِيَالِي
و يَأْنَفُ أَنْ يَمِيلَ إِلَى إِتْهَامِي
و يَكْبُرُ فِي مَخَاصِمِي لِنَفْسِي
و مَا قَدْ مَالٌ مَبْتَغِيًّا مَلَامِي
و فِي مُحْرَابِهِ كَمْ قُلْتُ شِعْرًا
و حَمَلْتُ الْمَشَاعِرَ مِنْ هِيَامِي
أَحَبُّ الصَّمْتِ يُلْهِمُنِي اجْتِهَادِي
أَصَوْغُ الْحَسِّ فِي فَحْوَى سَلَامِي

و يذهب بي لأسفارٍ بفكرٍ
يُعزّزني ، يُهذّبُ من كلامي
وجدتُ الصمتَ محراباً كريماً
به أتممتُ - في وعي - علامي



ضربة رمش

يا من قرأت عيون الريم ملتهفاً
 إنَّ العيون عميقاتٍ غزيراتِ
 تأبى العيون عن السهام تراجعاً
 و بطرفهن مراراتٍ بميزاتِ
 أولى المزايا أنْ تُقبلَ لطغتها
 و افتح حساباً في مفعولها الآتي
 أما الختامُ فأشواقٌ مبعثرةٌ
 و القلبُ عبدٌ في مرضاةِ مولاتي
 من عهد آدم لم أقرأ لذي جلدٍ
 من طرف عينٍ لم يتبع جريراتِ
 هُنَّ النِّصالُ و هُنَّ الداءُ يسكننا
 هُنَّ الهناء و هُنَّ براءٌ علّاتِ

ضروس الصبر

فبعض الصبر أشقانا
و باقي الصبر أفنانا
أطنا الصبر فانكمشت
عزيمتنا و تقوانا
و بتنا في رياح أسي
تقاذنا و تنسانا
إلام الصبر يصحبنا
و في نعليه أبقانا
فأرواح لنا زهقت
و يطوي القهر أبدانا
و ما زلنا بغفلتنا
تعيث بنا و تقوانا



بإفكٍ و الكذابِ له
نصيرٌ قد تَوَلَّانا
أطال الصبرَ غربتنا
و فرَّقنا و أشقانا
كفى يا صبرَ قد ذقنا
من الأهوالِ ألوانا
سألتُ الله أن ترحلُ
تُفارقنا و تنسانا
لعلَّ العزمَ يشحذنا
و نُخلفُ منك ما كانَ
أنختَ الدهرَ في عنتِ
و عهدُ الحزمِ خلانا
غُثاءً نقتفي أثرًا
لماضٍ عزَّ إنسانا

عذب جميل

عذب

جميل

تجرحي و تألمي

و أنا الجريح

و منك كان نزيفي

عذب تبرر قتلها لمؤتم

تخشى يساقط في رياح خريف

تدروه فوق الموج غير بذى هدى

و العصف لاطم و النوى بعنيف

منها الحنان و حرصها بلغ الزبى

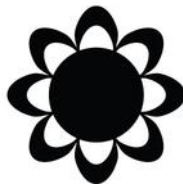
إذ طوع أنملها غدا تكليفي

تأتي بأمرٍ - أستجيبُ و أنتهي
و بعدُ نزوة قلبها تعنفي
ذاتَ التهابِ القلبِ حسبكِ لو عتي
إنْ تُنصفي
أو تمنعي تنصيفي
مهما اعتراكِ من العنا فسبيلنا
متوحدٌ
و بك الغرام حليفي
فأعدي نظمَ مشاعرٍ قد بُعْثَرَتْ
و تبعثري بي و اكلمي توصيفي
فوليفةٌ أروّت فؤادَ مُتيمٍ
كيف ارتضتُ تأتي بهجر و ليف

عيون...

هُنَّ العيونُ التي في الطرفِ كِدْنَ لَنَا
هُنَّ الدهاءُ - متى يُلقَيْنَ - عَنَّا
تلكَ العيونُ بحارٌ كم نَحَارُ بها
بالرَّمَشِ تَقْتُلُ قَلْبَ الصَّبِّ إِمَعَانَا
بَلْ تُحْيِي قَلْبًا فِي شِرْكِ بِطَاعَتِهَا
وَتَجُورُ صَدَاً مَا لَهْفٌ بِهَا بَانَ
حوراءُ تَأْسُرُ و النجلاءُ تَفْتِنُنَا
ذاتِ السُّدُولِ إِذَا أُرْخَتْ - تَوْلَانَا
سحرَ العيونِ فَ تَهْنَأُ حَيْثُ طَرَفَتْهَا
و الدربُ يَرْحَلُ لَوْ ثَنَّتْ - لَمِنْفَانَا
و اللَّبُّ يَذْهَبُ و الوجدانُ فِي لَهْبٍ

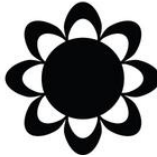
لله هُنَّ فَقَدْ هُنَّا بِنَجْوَانَا
و بهنَّ نَحْلُمُ مَا سَهْدُ يَغَادِرْنَا
و بهنَّ نَسْهَدُ مَا لَيْلُ تَجَلَانَا
قَلِّ لِلرَّمُوشِ أَنْ أَمْتَثِلِي الْهَوَى شَغَفَاً
و اجْزِي الْمُحِبَّ بِوَصْلِ جَبِّ أَحْزَانَا



غسلت يدي

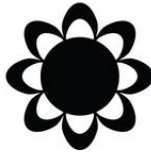
و تجتهدون ألقائي بضيق
فتلقون العوائق في طريقي
مدى عمرٍ يلازمُني مُعِقي
فنعماً قامَ في سعيي رفيقي
كما وخبا بغفلتنا بريقي
و لم أحفل لعُمري بالصدِيق
مللت النُبضَ أسكنكم عروقي
و قد تعبتُ تجاوزُ في عقوقِي
فها بالبابِ مُنتظراً نفوقي
مُجاملةً - أزمُ بها حقوقي

و أجهدُ أنتهي من كل ضيق
و أعملُ مخلصاً تَعْبِيدَ دربِ
ففيكم عَزَّ لي زِنْدُ عَضِيدٍ
حملتُ الصَّبْرَ أَقْنَعُهُ إِمْتِثَالاً
و لكنْ شاخَ ، أرهقه احتمالي
فشارفتُ الأُفولَ و جَنَّ ليلي
مللتُ بكم حياتي دونَ رُشدٍ
فقد ذبلتُ مُداراةً سُنُونِي
و قد نَضَبْتُ بجعبتي الأمانِي
فلا تأسوا، وليس بكم لتأسوا



معلّلي

فأصابَ القلبَ - بك - خَرَفٌ^{٢٨}
و العقل - بحبِّك - مجنونٌ^{٢٩}
فارتكبي العشقَ - مُعلّلي
و امثّلي ما تُفْضي ظُنُونُ^{٣٠}
و تعاطي الشوقَ - كما يحلو
و سهاداً ،، فالليل حَنُونُ^{٣١}
و التحفي نوبات النجوى
فالقلب الساكن - مأفون



فوق الضياء

و على خطى أمالنا
حلت ملامح غيرنا
و تبعثر الدرب الكئيب
قبع الأئينُ بلا مجيب
و أنا و أنت على الطريق
بعثة السفر البهيم
لغربةٍ عن ذاتنا
كي لا نعود إلى الضياء
و قد رمى أحمانا
خلف المشاعر
في سويغات الوجع

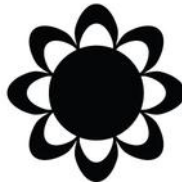
و قصيدة الوطن الذبيح
تخوض ألحان العناء
تجول في قرص الشقاء
تُغازل الأمل الشريد
تَرْفُّ من دمع الوريد
أماي من رحلوا بقهرٍ
فوق هودج تيهنا
تحدوه قارعة البعيد

ها نحن في بحر الغياب بلا هدى
أدركنا أذيال القطيعة في مغبات المدى
و الويل يُصدحُ و الغياب لقد حدا
من أين نبدأ و النهاية أشرعتْ
و أبى الزمانُ سوى النهاية مُبتدا ؟؟؟

قالوا . . .

قالوا :- تملكك المشيبُ
دنى يلوح بك المغيبُ
و نرى فؤادك خاليا
من وخز خلٍّ أو حبيبٍ
فبِمَ حروفك شُعلةٌ
و لمن بذلت هوىً سكيب
ذاك الفضول - رفيقهم
كم كان للنجوى مُعيب
و كأن عُمرًا من هوى
لم يلقَ من سمِّ الرقيب
إني بعشقي صادق

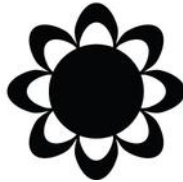
ما كنَّ ذا القلب الرطيب
فإذا ذكرتُ مناقباً منها
تبسّم - ذا السليب -
و استرجعَ العهدَ الجميل
و لاذَ بالماضي الأريب



قَدْ ضَيَّقْتُ بَعْدًا

تَعْتُو رِيَا حُكْ فِي دَمِي
فَتُلَوِّمِي وَتُتَمَتِّمِي
وَالْبَعْدُ عَنْكَ وَجِيعَتِي
فَتَجَلِّدِي وَتَرْحَمِي
طَعْمُ الْغِيَابِ مَرَارَةً
وَقَبْلَتَهَا كَيْ تَنْعَمِي
وَقَبْلَتُ خَوْضِ مُوَا جَعِي
فَعَسَى بِصَبْرِكَ تَكْرَمِي
مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ
قَدْ ذُقْتَهُ بِتَفْهَمِي
وَصَبَرْتُ فَوْقَ جَمَارِهِ

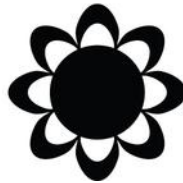
كي لا - لعمرك - تغرمي
هذا الكفاح لعيشنا
و لأجل فجرٍ ترسمي
لولا قساة ظروفنا
لَ في ركن روحك أرتمي



قَدَّ لِلْحَقِيقَةِ.

قَلَّ لِلْحَقِيقَةِ أَشْرَقِي وَ تَرْبَعِي
 بِعَقُولِ شَعْبٍ بِالْكَذَابِ مُغَيَّبِ
 تُبْدِي عَيَانًا مَا يُلُوح بِأَرْضِنَا
 مِنْ غَيْرِ زُورٍ فَاطْهَرِي وَ تَرْتَبِي
 كَيْفَ ارْتَضَيْتُمْ - أَحْمَدًا - فِي سِجْنِهِ
 وَ كَذَا طَمَسْتُمْ كَيْدَ وَغْدٍ أَجْنَبِي
 زَارَ الدِّيَارَ وَ قَدْ أَتَى مُتَبَجِّحًا
 بِلُؤَاءِ خَسٍّ لَاحٍ فِي الرُّكْنِ الْأَبْيِ
 أَرْدَاهُ أَبْنَاءُ الْأَصَالَةِ مُسْجِيًا
 وَ الْأَمْنُ أَخْفَى جِيْفَةَ الْمُتَسَبِّبِ
 وَ قَضَى بِحَبْسٍ لِلْأُبَاةِ - فَأَنْكُرُوا

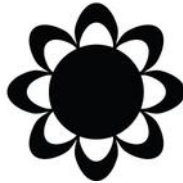
فعلَ الهوانَ و موقفاً بتذبذبٍ
 هبَّ الرجالُ لنصرةٍ و حميةٍ
 و الغيظُ فيضٌ في غمارِ تسرُّبِ
 فدعوه إرهاباً و ثار ضلالهم
 إرهابٌ ماذا يا دُعاةَ تعجبي
 هذي بطولاتٌ بريحِ خيانةٍ
 منكم و قمعٌ في شرائعِ مذهبي
 خبتمُ و هُنتم حين جاس ديارنا
 منهم لقيطٌ تكتموه و يختبي



قلبي

قلبي تَعْشَّشُهُ الْخَوَا
وَأَقْضَ مَضْجَعُهُ النُّوَى
أَهْوَى السُّطُورَ وَ أَحْتَسِي
بِالْحَرْفِ بَعْضاً مِنْ دَوَا
لَكِنْ ظَمَوْهُ صَبَابَةً
مَهْمَا عَلَى الْبَعْدِ اكْتَوَى
مِنْ هَمْسِ رَيْمٍ خَلَّتْهُ
قَدْ مَالَ شَطْرًا أَوْ غَوَى
لَوْ مِنْكَ صَابٌ تَدُلُّلًا
كَانَ السَّبِيلُ بِكَ اسْتَوَى
تُبْدِينِ مَا تَتَكْتَمِي

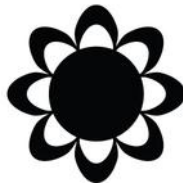
فاخوض طارقة الهوى
سراً توقّد وجدنا
ففيروح كلُّ ما طوى
و يجود ذو لهفٍ عتا
من شهده ما قد حوى
فاملئ كؤوس صبايةٍ
و لنرتشف سعداً سوا..



قَمْتُ الْعَهْدِ.

أَطَعْتُ الْقَلْبَ فِيكَ فَخَابَ ظَنِّي
و بِالْخِذْلَانِ كُنْتَ مَلَأْتَ دَنِّي
أَقَمْتَ اللُّومَ تَبْرِيراً سَخِيفاً
بِمَ قَدْ شَاعَةَ الْأَنْذَالَ عَنِّي
و أَغْرَقْتَ اجْتِهَادِي فِي عِتَابِ
عَلَى كَذِبٍ تُنَاوِرُ تَمْتَحِنِي
كَمَا شَاؤُوكَ طَعْتَ لَهُمْ سَبِيلًا
و قَدْ أَسْقُوكَ بِالتَّأْفِيكِ ضَنِّي
و مَا كَانَ اجْتِهَادِي فِي غِمَارِ
سِوَى أَهْلِي وَ أَكْتُمُ سَيْلَ مَنِّي
مَنْ التَّهْمُوا حَقُوقَكَ أَسْلَفُوهَا

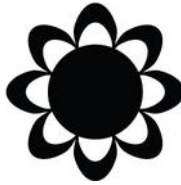
سمومَ خيانةٍ طرحتَ تَجَنِّي
و قد نالوا بفعالتهم سلاماً
لأنِّي قد كتمتكمُ التَّعْنِي
فكان لقولهم أصداءُ زورٍ
على أسمعِ نسلٍ كان مني
و ها إني بنصلِ بناتِ إفكٍ
أعاني
و المواجهُ تتَّهمني...



قهوئي

لثمتك قهوتي و رشفت شوقي
فباح الصبح بسمتك الجميلة
و قد أهدى الصباح ضياء نور
و وجه حبيبتي كان الخميـلة
و مثل غيومه - مالت - بودِ
تهبُّ بها نسائمُ المُميلة
و تُطفي نكهةً للكون فاحت
لتفضح رقةً سكنت - كحيلة
و يفضح صوتها المثلول روحا
بمرهف حسّها روعي عليـلة
و تنبذُ مقعداً في الركن مُضنى

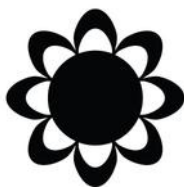
يَتَوَقَّ لِضَمِّ غِيْدَائِي النَحِيلَةَ
و يَرْضِيهَا التَّرَاخِي فِي ضُلُوعِي
و يَسْكُن رَأْسَهَا كَتَفِي الدَّائِلَةَ
و تَرَشَّف قَهْوَتِي مِنْ صَحْن فِيْهِ
و تَنْهَدُ - تَلْكَ طِفْلَتِي - الْأَسِيلَةَ
فَهَذَا الصَّبْح - يَنْظُرْنَا - بَغْبَط
و بَاقِي الْيَوْم ،،،، قِصَّتَهُ طَوِيلَةَ



كحضن الأم

و ما زلنا على الفحات نقوى
و من كأس المَرار على إرتشاف
و نشكو من مواجعا مَراراً
و نحسبُ نالنا ما منه كافي
و إن أبطى - نسوقُ به انشغالاً
و نعشقه ، نخافُ بأن يُجافي
فما أحلى ليلفحنا شعورُ
بمرَّ الشوق أو وخز التِهاف
لمن في القلب موقعهم دواماً
و هم في البُعد قد سكنوا هُتافي
عسى يا ليلُ تجمعنا لعمرٍ

بأمنٍ نحتفي و الودُّ صافي
و نَعْمُرُ بيتنا بهديلٍ حُبٍّ
بأوطانٍ كحُضنِ الأمِّ - دافي



الفهرس

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
١	أَبَدْتُ عَنْهَا	١
٢	أَحْيَاء	٣
٣	أَخَلَّوْا الْعَهْدَ	٤
٤	آمال حزينة	٦
٥	أَرَدْتُكَ لِي	٨
٦	أَعِيشْ وَجِيعَتِي	١٠
٧	أَشْوَاقِي	١٣
٨	أَعْزِينِي ..	١٤

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٩	أفيقي	١٧
١٠	اكتبيني	١٨
١١	الحب أنت	٢٠
١٢	الدلال طغى..	٢٢
١٣	الهمس	٢٤
١٤	إمام القوم ..	٢٦
١٥	أمانينا تساقينا	٢٧
١٦	أمانينا	٢٩

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
١٧	أنرت العام	٣١
١٨	إيمان وضلال	٣٣
١٩	أين المفرّ؟؟	٣٤
٢٠	بحقّ	٣٦
٢١	بلا حد لها أعشق ..	٣٧
٢٢	بلا خجل ..	٤٠
٢٣	تاقت ملامحنا	٤٢
٢٧	تخاف علي	٤٣

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٢٥	تختال صُبْحاً	٤٤
٢٦	ترتيل	٤٦
٢٧	جنونك في الهوى	٤٧
٢٨	حوار.	٤٩
٢٩	خداع	٥٠
٣٠	دَنَتُ للمكر...	٥١
٣١	ذات خِداع..	٥٣
٣٢	ذات همس	٥٥

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٣٣	رعاها الصّدّ	٥٧
٣٤	رغبت	٥٩
٣٥	رَكِبَ الهوى	٦٠
٣٦	سَنَوَاتُ بُؤْسٍ..	٦١
٣٧	فَلْتَرْحَلِي..	٦٣
٣٨	شاخٌ إنتظاراً..	٦٥
٣٩	صديقي الصمتُ	٦٦
٤٠	ضربة رمش	٦٨

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٤١	ضروس الصبر	٦٩
٤٢	عذب جميل	٧١
٤٣	عيون...	٧٣
٤٤	غسلتُ يدي	٧٥
٤٥	معلتي	٧٦
٤٦	فوق الضياع	٧٧
٤٧	قالوا....	٧٩
٤٨	قد ضقتُ بُعداً	٨١

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٤٩	قل للحقيقة.	٨٣
٥٠	قلبي	٨٥
٥١	قمتُ العهد.	٨٧
٥٢	قهوتي	٨٩
٥٣	كحضن الأم	٩١